

الوثائق الرسمية

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون



الجلسة العامة ١

الاثنين، ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد هولكيرى (فنلندا)

والآن أدعو الممثلين إلى الوقوف لمدة دقيقة مع التزام
الصمت للصلاة أو التأمل.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠

البند ١ من جدول الأعمال المؤقت

وقف أعضاء الجمعية العامة دقيقة مع التزام الصمت
للصلاة أو التأمل.

افتتاح رئيس وفد ناميبيا للدورة

البند ١٢٦ من جدول الأعمال

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): أعلن افتتاح

دورة الجمعية العامة العادية الخامسة والخمسين.

جدول الأنصبة المقررة لقسم نفقات الأمم المتحدة
(A/55/345)

البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت

دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): قبل أن تنتقل
إلى البنود الأخرى من جدول أعمالنا، أود، وفقا للممارسة
المتبعة، أن أسترعي انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقة
A/55/345، التي عمت في قاعة الجمعية العامة عصر اليوم.
وهي تتضمن رسالة موجهة من الأمين العام إلى رئيس
الجمعية العامة يبلغ فيها الجمعية العامة بأن ٢٦ دولة عضوا
متأخرة عن سداد اشتراكها المالية في الأمم المتحدة بموجب
أحكام المادة ١٩ من الميثاق.

وأود أن أذكر الوفود بأنه، بموجب المادة ١٩ من
الميثاق:

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): قبل أن أدعو

الممثلين إلى التزام الصمت دقيقة للصلاة أو التأمل وفقا
للمادة ٦٢ من النظام الداخلي، أقترح أن نحتفل أيضا في يوم
افتتاح دورة الجمعية العامة العادية الخامسة والخمسين، باليوم
الدولي للسلم، الذي أعلنت الجمعية العامة في قراراتها
٦٧/٣٦ المؤرخ ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١،
و ٢٣٢/٥٢ المؤرخ ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٨، تكريسه
للاحتفال بالمثل العليا للسلم في جميع الأمم والشعوب وفيما
بينها، ولتعزيز تلك المثل.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا
تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد
أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات
بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

وبناء على ذلك، يقترح بأن تتألف لجنة وثائق التفويض للدورة الخامسة والخمسين من الدول الأعضاء التالية: الاتحاد الروسي، إكوادور، أيرلندا، تايلند، جزر البهاما، الصين، غابون، موريشيوس، الولايات المتحدة الأمريكية.

هل لي أن أعتبر أن الدول التي ذكرتها قد عينت أعضاء في لجنة وثائق التفويض؟
تقرر ذلك.

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): أدعو أعضاء الجمعية العامة إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الخامسة والخمسين.

واسمحوا لي أن أذكر بأنه وفقا للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣ ينبغي أن ينتخب رئيس الجمعية العامة في الدورة الخامسة والخمسين من بين دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

وفي هذا الصدد، أبلغني رئيس مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى بأن المجموعة أيدت ترشيح سعادة السيد هاري هولكيري، ممثل فنلندا لرئاسة الجمعية العامة.

ومراعاة لأحكام المادة ١٩ من المرفق السادس للنظام الداخلي، أعلن بالتالي أن سعادة السيد هاري هولكيري ممثل فنلندا قد انتخب بالتركية رئيسا للجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين.

أتقدم بأخلص التهاني لسعادة السيد هاري هولكيري وأدعوه إلى تولي الرئاسة.

”لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساويا لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائدا عنها“.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في الوثيقة A/55/345؟
تقرر ذلك.

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ

الأعضاء بأنه، منذ صدور الوثيقة A/55/345، قامت توغو ورواندا بتسديد المبالغ اللازمة لخفض متأخراتهما إلى ما دون المبلغ المحدد في المادة ١٩ من الميثاق.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط بهذه المعلومات على النحو الواجب؟
تقرر ذلك.

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): ستضمّن هذه

المعلومات في الإضافة التابعة للوثيقة A/55/345، التي ستصدر في وقت لاحق.

البند ٣ من جدول الأعمال

وثائق تفويض الممثلين في دورة الجمعية العامة الخامسة والخمسين

(أ) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): تقضي المادة

٢٨ من النظام الداخلي بأن تعين الجمعية العامة في بداية كل دورة، بناء على اقتراح الرئيس، لجنة لوثائق التفويض تتألف من تسعة أعضاء.

المعنون "نحن الشعوب" (A/55/2000) قد وضع أساسا لا غنى عنه لعمل مؤتمر القمة. ووضع لنا أيضا معايير جديدة في وضوح الهدف، ومن حيث أهمية الموضوع والمتعة في القراءة.

وإذ أشكر جميع الدول الأعضاء على ثقتها وائتمائها، أتوجه بالشكر الخاص إلى مجموعة الدول الغربية ودول أخرى. وتأتي هذه الرئاسة لفنلندا بعد حوالي ٤٥ سنة من العضوية في الأمم المتحدة. وخلال العقد الأخير أتيحت الفرصة لفنلندا والفنلنديين لخدموا الأمم المتحدة بعدة طرق. وجاء دوري الآن لأخدم المنظمة وجمعيتها العامة، وهي جهاز الأمم المتحدة التمثيلي والتداولي الرئيسي وصانع السياسة.

ولقد كانت المنظمة ولا تزال إحدى دعائم السياسة الخارجية الفنلندية. وفنلندا ملتزمة بالتعددية في النهوض بمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة، حسيما ينص عليه الميثاق. والتعددية بالنسبة إلى بلادي هي إذاً وسيلة لتعزيز قدر أكبر من المساواة الاجتماعية والديمقراطية وحقوق الإنسان ولا سيما حقوق المرأة والفتاة. وهذه الأهداف والأهداف العامة المتمثلة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة، والتخفيف من حدة الفقر، ومكافحة التهديدات البيئية العالمية هي أيضا أهداف مركزية للتعاون الإنمائي الفنلندي.

ودأبت فنلندا، بروح التعددية هذه، على المشاركة النشطة أيضا في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام من السويس إلى جنوب لبنان إلى البلقان. ومنذ الخمسينات، خدم الآلاف من الرجال والنساء الفنلنديين بتفان دعما للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل صون السلم والأمن.

وسيوفر مؤتمر قمة الألفية الذي سينعقد هذا الأسبوع وإعلانه زخما هائلا يعزز تنفيذ جدول الأعمال

أرجو من رئيس المراسم اصطحاب الرئيس إلى المنصة.

تولي السيد هاري هولكيري الرئاسة.

خطاب السيد هاري هولكيري، رئيس الجمعية العامة في الدورة الخامسة والخمسين

الرئيس (تكلم بالانكليزية): إنني في غاية الامتنان لما وضعتموه من ثقة وائتمان في بلدي وشخصي من خلال هذا الانتخاب. وسأبذل قصارى جهدي حتى أرتقي إلى مستوى التشریف بانتخابي رئيسا للدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة. وأود أنؤكد لكل فرد حاضر هنا أنني منذ اليوم سأكون رئيسا يعمل من أجل كل الأعضاء.

وإن تخصيص هذه الدورة للجمعية العامة بوصفها جمعية الأمم المتحدة للألفية يضيفي على امتياز خدمة الدول الأعضاء أهمية خاصة. فمؤتمر قمة الألفية الذي يعقد في هذا الأسبوع سيجمع رقما قياسيا من رؤساء الدول والحكومات. وهذا المؤتمر، الذي يشارك في رئاسته الرئيسان تارجا هالونن رئيسة فنلندا وسام نجوما رئيس ناميبيا، يمثل لحظة فريدة وأهمية لها مغزاها. والإعلان الذي سيصدر عن مؤتمر القمة سيتضمن الرؤية المشتركة للدول الأعضاء في تلك اللحظة. وسيوجه عملنا ليس خلال جمعية الألفية فحسب ولكن لسنين قادمة.

وإنني لممتن كل الامتنان لسلفي المبجل، السيد ثيو - بن غورييراب، رئيس الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة، على عمله الذي لم يعرف الكلل لتمهيد الطريق لعقد مؤتمر قمة الألفية وجمعيتها بنجاح. وأتمنى له كل الخير في جميع مساعيه وهو يواصل خدمة شعبه بصفته وزيرا لخارجية ناميبيا.

وأود أيضا أن أحيي الأمين العام، السيد كوفي عنان، على ما أظهره مرة أخرى من قيادة وشجاعة ورؤية. فتقريره

التعاون مع العالم على نطاق واسع، وزيادة شفافية الجمعية العامة، وتحسين فعاليتها.

أما فيما يتعلق بوصول المنظمة إلى المجتمع المدني على نطاق أوسع، فذلك يتعلق بأهمية الأمم المتحدة عموماً. ويمكن للأمم المتحدة إما أن تقبل هذا التحدي وتنمو معه، وإما أن تعزل نفسها وتتوقف عن النمو. وينبغي أن يكون الحوار والانفتاح على الآخرين هما المعيار المعتمد. وظهر شبكة عالمية قوية وقابلة للحياة تتألف من منظمات غير حكومية أمر حقيقي. ونحن نعلم جميعاً أن عملها لا غنى عنه. وأنها تكمل دور الأمم المتحدة في ميادين عديدة. ولقد بدا هذا بوضوح في منتدى الألفية الذي انعقد مؤخراً جداً؛ ويحدوني الأمل أن تفكر الحكومات ملياً في نتيجة ذلك المنتدى.

والقطاع الخاص جزء من المجتمع المدني. والأمم المتحدة عاكفة حالياً على استكشاف سبل جديدة للتعاون مع القطاع الخاص كي تتأكد أنها تحيط علماً على النحو الواجب بعملنا ومستوياتنا تحقيقاً لمنفعتنا المشتركة. وفي هذا الصدد، أود أن أعرب عن تأييدي للمبادرات التي اتخذها الأمين العام مؤخراً.

علاوة على ذلك، يجب أن يتمثل هدفنا في تعزيز التفاهم والتعاون والتكامل حيال الأنشطة القائمة بين الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية.

ولا بد للجمعية العامة، كي تكون فعّالة وتحظى بالتقدير الذي تستحقه، أن تعمل بطريقة شفافة ومفهومة. وبغية ألا تصبح الجمعية العامة مملكة متفوّقة على نفسها ولا يفهمها سوى خبراء الأمم المتحدة، يجب أن تكون قادرة على شرح سبب أهمية عملها للعالم الخارجي. ويتمثل هدفي، بصفتي رئيسة، في العمل بطريقة مفتوحة. وذلك سيكون أيضاً أحد مطالبني لرؤساء اللجان الرئيسية وللأمانة العامة.

العالمي وأهدافه الإنمائية، مثلما حددته المؤتمرات العالمية في التسعينات وسيشكل الإعلان تكليفاً قوياً لعملنا ولرئاستي.

وفي جدول الأعمال المعروض علينا، أدرجت مسألة واحدة قريبة إلى قلبي بصورة خاصة. وهذه المسألة هي التعليم الابتدائي والثانوي خاصة للفتيات. والتعليم عنصر رئيسي في الاقتصاد العالمي، وينبغي لنا أن ننفذ التزاماتنا في هذا الصدد.

وتقع على عاتق الجمعية العامة مسؤولية اغتنام الفرصة وتنفيذ الالتزام السياسي الذي تعهده رؤساء دولنا أو حكوماتنا. ويجب أن تدلل الجمعية العامة ولجانها الرئيسية لباقي منظومة الأمم المتحدة على حسن القيادة، ويجب أن تنعكس نتائج مؤتمر القمة في أعمالها. ويتعين علينا أن نتجنب عقلية العمل الروتيني.

ومن الحيوي أيضاً أن نبدأ دونما إبطاء بالنظر في التوصيات الواردة في تقرير الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

ويجب أن نبذل كل جهد من أجل توفير التكنولوجيا الجديدة للجميع بكلفة منخفضة. وأعتقد أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توفر فرصة حقيقية لتحقيق التنمية، سواء خفض مستوى الفقر، أو تحسين التعليم أو مكافحة مرض الإيدز/متلازمة نقص المناعة المكتسب/وفيروس نقص المناعة البشرية وأمراض معدية أخرى. ويمكنها أن تساعدنا على فهم تغير المناخ والتحديات البيئية الأخرى بشكل أفضل، وحتى وضع تخطيط أفضل لاستبدال الأحياء الفقيرة بغيرها. وبعبارة أخرى، إنها تيسّر لنا تحقيق الأهداف الهامة التي هي جزء من إعلان مؤتمر القمة المقبل.

إن كل هذا يمثل عملاً هائلاً للجمعية العامة. واسمحوا لي الآن أن أتناول كيفية إنجازه. هذا الأمر يتطلب

وسأبذل قصارى جهدي لإدارة عمل الجمعية بطريقة فعالة. ولا تساورني أية أوهام بشأن التوصل إلى حلول سريعة. وإني أؤمن بأن الأمور العملية والصغيرة هي التي يعول عليها في كثير من الأحوال، وهي التي تحدث التغيير في نهاية المطاف. ومن هذه الأمور الحرص على بدء الجلسات العامة للجمعية في موعدها المحدد دائما. وإني على يقين من أن رؤساء اللجان الرئيسية سوف يلزمون أنفسهم بنفس الممارسة على مستوى اللجان. ولا يتعلق ذلك بمجرد الاستغلال الواعي لمواردنا المشتركة فحسب؛ بل أن ذلك هو أقل ما يمكننا أن نفعله لإظهار الاحترام والكياسة بعضنا تجاه بعض.

وسأسعى كذلك لإجراء حوار وثيق ومنتظم مع رؤساء اللجان الرئيسية وأعضاء مكاتبها، وأيضا مع الأمانة العامة. وسيكون الرؤساء الستة الذين سيتم انتخابهم بعد قليل العمود الفقري للعمل اليومي للجمعية العامة. كما أنني أنوي الاتصال اليومي برئيسي مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بصورة منتظمة.

وفيما يتعلق بالأمانة العامة، فهي الشريك الذي لا غنى عنه، والذي بدونونه يتوقف عملنا. وإني أحيي موظفي المنظمة سواء في المقر أو في الميدان - على تفانيهم، والتزامهم، واجتهادهم في العمل. وأود أن أثنى ثناء خاصا على الموظفين الذين يُعرضون أرواحهم للخطر في خدمة هذه المنظمة، حتى في هذه اللحظة.

إني أؤمن بالشعوب، وأؤمن بالأمم المتحدة. وأنا على اقتناع بأننا يمكن أن نعيش في سلام ووثام، لأن قوة القيم والأهداف المشتركة تتجاوز خلافاتنا. وإن قوتنا تكمن في تنوع البشرية، وفي اختلاف خلفياتنا ومهاراتنا، ومعارفنا. وبصفتي والدا، وجدًا، أحلم بعالم أفضل لأبنائي وأحفادي.

وأعتقد اعتقادا قويا أنه بغية أن نزيد من قيمة عملنا وأن يترتب عليه أثر طيب، يجب أن تتصدى الجمعية العامة بطريقة مركزة وذات مغزى وفي الوقت المناسب للتحديات الناجمة عن التغير السريع والعولمة. ويجب، بعملها هذا، أن تستجيب للأولويات الراهنة لدولها الأعضاء. وهذا يتطلب شجاعة لإعادة التفكير في الصلاحيات الأصلية المنوطة بالجمعية العامة وكيف يمكن أن يظهر ذلك في عمل المنظمة اليوم.

ومع ذلك، فإن الجمعية العامة ليست ولايات وإنجازات محددة فحسب. وبغية الدخول في حوار على قدم المساواة، فإن المجتمع الدولي في حاجة إلى الجمعية العامة. وأغلى حوار يجري بين الدول أخص بكثير من أي صراع مسلح بخس. وقوة الحوار في خدمة التنمية تدل عليها دلالة طيبة الأهداف التي تم الاتفاق عليها في المؤتمرات العالمية المنعقدة في التسعينات.

وفي الجمعية العامة، كما في أي برلمان، يتوجب وجود قدر من الشراكة والمناورة السياسية. وهناك، قبل كل شيء، اختلافات حقيقية بين مصالح الدول الأعضاء والآراء العالمية. ومع ذلك، يمكن للجمعية العامة أن تفقد فعاليتها إذا تحولت عقليتها إلى عقلية متحجرة وعقلية استقطاب. وأناشد الدول الأعضاء خلال جمعية الألفية هذه أن تعمل بروح التعاون والتضامن.

وأرى أن دور رئيس الجمعية العامة هو دور تيسيري وتوفيقي يعمل على تحقيق توافق الآراء. وعليه أن يكون قياديا وأنا سأفعل ذلك ولكن بدون مؤازرة الأعضاء، فإن قيادته ستفشل في نهاية المطاف. وخلال هذه الدورة للجمعية العامة، يتعين علينا أن نتخذ قرارات صعبة وبغیضة. في بعض الأحيان. وهذه القرارات تتطلب منا جميعا روح التعاون والانفتاح.

الوثيقة A/54/758. وفي هذا الصدد، تم تقديم مشروع قرار في الوثيقة A/55/L.1.

وقبل الشروع في البت في مشروع القرار، أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار A/55/L.1، أصبحت البلدان التالية مقدمة له: إسرائيل، وألمانيا، والبرازيل، وبوركينا فاسو، وترينيداد وتوباغو، والجمهورية العربية السورية، والاندرك، وسلوفينيا، وقبرص، والهند، واليابان.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقبل توصية مجلس الأمن وتعتمد مشروع القرار بالتركية؟

اعتمد مشروع القرار A/55/L.1 (القرار 55/1).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بناء على ذلك، أعلن قبول انضمام توفالو إلى عضوية الأمم المتحدة.

من دواعي سروري في هذه المناسبة التاريخية أن أرحب، باسم الجمعية العامة، بتوفالو عضواً كاملاً العضوية في الأمم المتحدة. وإني أهني توفالو والأمم المتحدة بانضمام الدولة العضو ١٨٩.

وإني على ثقة من أن هذه الدولة العضو الجديدة ستسهم في جهود الجمعية العامة والأمم المتحدة في معالجة قضايا العلاقات الدولية المقبلة.

وأتمنى لحكومة وشعب توفالو السلم، والرخاء، والسعادة، وكل النجاح في المستقبل. وأود أنؤكد لتوفالو تأييد الأمم المتحدة التام، وهي تتبوأ مكانها الملائم في المجتمع الدولي كدولة حرة، ومستقلة، وذات سيادة، ومحبة للسلام.

أعطي الكلمة الآن لممثل كينيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد كاهندي (كينيا) (تكلم بالانكليزية): أود أولاً أن أغتنم هذه الفرصة لأهني سعادة السيد هاري هولكيري على توليه المنصب الرفيع لرئاسة الجمعية العامة في

وسأبذل قصارى جهدي، خلال فترة رئاستي، لخدمة الأمم المتحدة وكافة الدول الأعضاء. وسأحتاج إلى مساعدتكم وتأييدكم في هذه المهمة. وأود أن أدعو كلا منكم للعمل معاً خلال جمعية الألفية هذه. فلنعمل دون خوف من الصعاب وجوانب عدم اليقين الماثلة أمامنا. ولنعمل، بدلاً من ذلك، على أساس من التعاون، والتفاهم والثقة المتبادلين.

أشكركم على إصغائكم.

البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت

قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة

طلب القبول (A/54/699)

رسالة موجهة من رئيس مجلس الأمن (A/54/758)

مشروع القرار (A/55/L.1)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقاً للإجراء المتبع في السابق، أدعو الجمعية العامة الآن للنظر، بموجب البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت المعنون "قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة"، في التوصية الإيجابية من مجلس الأمن بقبول انضمام توفالو إلى عضوية الأمم المتحدة.

وقد طبق هذا الإجراء الخاص في السابق من أجل إعطاء الدول التي يوصي مجلس الأمن بقبول عضويتها في منظمنا، الفرصة للمشاركة في أعمال الدورة من بدايتها، إذا وافقت الجمعية العامة على طلباتها.

إذا لم يكن هناك اعتراض، سنشرع في العمل وفقاً لذلك.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أوصي مجلس الأمن بقبول انضمام توفالو إلى عضوية الأمم المتحدة، كما ورد في

تستجيب الجمعية العامة بطريقة حكيمة وفعالة لاحتياجات وتوقعات المجتمع الدولي خلال جمعية الألفية التاريخية هذه. وأؤكد لكم كامل دعم وتعاون الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية خلال الاضطلاع بمسؤولياتكم في هذا المنصب الرفيع.

وأود أيضا أن أعرب عن التقدير العميق الذي تكنه المجموعة الآسيوية لسعادة السيد ثيو بن غوريراب الرئيس المنصرف. فبفضل توجيهاته الممتازة وجهوده المخلصة خلال الدورة الرابعة والخمسين، تمكّنا من إحراز تقدم كبير نحو التصدي للتحديات التي تواجه المجتمع الدولي. ونعرب أيضا عن الامتنان لقيادته الرائعة وصبره الذي لا ينفذ في الإعداد السلس لعقد مؤتمر قمة الألفية التاريخي. ونحن على ثقة من أن مساهماته القيّمة سوف تكفل النجاح لمؤتمر قمة الألفية.

ويسرني بصفة خاصة أن أهنئ توفالو على قبولها في الأمم المتحدة. وأرحب، باسم جميع الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية، وباسم بلدي، اليابان، أحر الترحيب بهذا العضو الجديد في المنظمة.

إن قبول توفالو في أسرة الأمم له أهمية بالغة، لأنه يعزز الطابع العالمي للأمم المتحدة ويعزز من ثم شرعيتها وفعاليتها. وإضافة توفالو إلى عضوية الأمم المتحدة تذكّر أخرى بأهمية تركيز المزيد من الاهتمام على المشاكل التي تواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية.

ونعرب، نحن الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية، عن أفضل الأمنيات لحكومة وشعب توفالو بهذه المناسبة الهامة في تاريخ بلدهم. ونتطلع قدما إلى العمل عن كثب مع توفالو سعيا لتحقيق الأهداف والغايات المتضمنة في ميثاق الأمم المتحدة.

دورتها دورة الخامسة والخمسين. وأشكره على الالتزام الذي تعهد به في بيانه لخدمة البشرية بفعالية في أثناء فترة توليه لهذا المنصب عن طريق إجراء الاتصالات والحوار. وليس لدى وفدي أي شك، وليس لدى أفريقيا أي شك، في أن قمة الألفية التي ستبدأ أعمالها غدا، سوف تشكل بداية تتسم بأكبر قدر من التحدي لهذا التعهد. ونحن نؤكد له دعم ومساعدة أفريقيا على أكمل وجه.

واسمحوا لي في الوقت نفسه أن أعرب عن الشكر لابن أفريقيا المبجل، الأونرابل ثيو بن غوريراب على عمله الممتاز في أداء واجباته أثناء الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة.

وبصدد الواجب الذي حدا بي إلى مخاطبة الجمعية العامة، تغتنم كينيا، بصفتها رئيسة للمجموعة الأفريقية لشهر أيلول/سبتمبر، وفي الواقع، بالأصالة عن ذاتها، هذه الفرصة لتهنئ توفالو على انضمامها إلى الأمم المتحدة بصفتها العضو الـ ١٨٩ في منظمتنا.

وفي الحقيقة، أن أسرة الأمم المتحدة تقترب الآن من إنجاز أحد المبادئ الرئيسية لمنظمتنا وهو: الاعتراف بقيمة استقلال جميع الشعوب. وتتعهد أفريقيا بأن تتعاون على النحو الأوفى مع توفالو فيما تبدأ بتنفيذ التزاماتها الدولية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل اليابان الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الآسيوية.

السيد ساتوه (اليابان) (تكلم بالانكليزية): من دواعي السرور البالغ والشرف والامتياز لي أن أحاطب باسم جميع الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية، الجمعية العامة في بداية دورتها الخامسة والخمسين. وأود أن أعرب لكم، سيدي الرئيس، عن أحر تهاني المجموعة الآسيوية على انتخابكم رئيسا لهذه الهيئة. وأنا على ثقة من أنه، بفضل ما لديكم من قيادة مقتدرة وخبرة واسعة النطاق، سوف

السيد ستشوري (السويد) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي، السيد الرئيس، أولاً وقبل كل شيء، أن أهنيكم على انتخابكم رئيساً للدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة، وأتعهد لكم بكامل دعم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

وأود أن أعرب أيضاً عن الشكر القلبي للقيادة البارزة التي أظهرها السيد ثيو بن غوريراب، وزير خارجية ناميبيا، خلال الدورة السابقة.

يشرفني أن أدلي باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى بكلمة لأهني توفالو وأرحب بها بوصفها عضواً جديداً في الأمم المتحدة. وأعبر أيضاً عن الاحترام بصفة خاصة لرئيس حكومة توفالو، الموجود معنا هنا في هذا اليوم التاريخي لبلده.

قبول دولة عضو جديدة يمثل دائماً حدثاً في المنظمة. الأمم المتحدة هي بحق منظمة فريدة مؤلفة من دول ذات سيادة تستند إلى مبدأ الاحترام المتبادل والمساواة بين جميع أعضائها، بغض النظر عن البعد الهندسي أو السكان. وكل دولة عضو جديدة تُجلب إلى هذا المنتدى خصوصياتها وتاريخها وثقافتها وهذا ما يثري أسرة الأمم.

واجهت الدولة العضو الجديدة وشعبها تحديات كبيرة في معركتها ضد عوامل الطبيعة. وليس لدينا شك في أن هذه الدولة العضو الجديدة سوف تشارك بنشاط وتعزز منظور منطقة جنوب المحيط الهادئ في عمل منظمنا، وتكفل، في الوقت نفسه، تكفل مستقبلاً أكثر أمناً ورخاءاً لشعبها.

ونتطلع، نحن أعضاء مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، إلى تطوير علاقة عمل وثيقة وودية مع ممثلي توفالو.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد غاتيلوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): إنه لامتياز وشرف لي أن أحاطب الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

في البداية، أهنيكم، سيدي، على انتخابكم رئيساً للجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين. ونعرب عن امتناننا لسعادة السيد ثيو بن غوريراب، الرئيس المنصرف.

يشرفني شرفاً كبيراً أن أعرب باسم دول أوروبا الشرقية، عن تهانئنا لتوفالو في هذه المناسبة التاريخية على قبولها في عضوية الأمم المتحدة. ونلاحظ مع ارتياح كبير التزام توفالو الرسمي بتأييد أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبتنفيذ جميع الالتزامات الواردة فيه. واليوم، انضمت توفالو إلينا بصفتها عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة، ونحن على استعداد للعمل مع ممثليها عن كثب.

وفي ضوء حلول الألفية الجديدة التي تهيئ لنا فرصة للتفكير في دور الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين، نرى رمزا خاصاً بانضمام عضو آخر إلى أسرة الأمم المحبة للسلام. ونأمل في أن تفيد مشاركة توفالو في المنظمة جميع الأعضاء فيما نعمل للتصدي للتحديات الملحة التي تقع ضمن اختصاص الأمم المتحدة.

وأعرب، مرة أخرى، باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية، لوفد توفالو ولشعب ذلك البلد قاطبة عن ترحيبنا الحار القلبي بتوفالو في الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل السويد، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

ولكن، دعوني أقدم في البداية أحر التهاني من مجموعة دول جنوب المحيط الهادئ لكم، يا سيدي الرئيس، على انتخابكم لتوجيه الدورة الخامسة والخمسين لهذه الهيئة في هذه البداية التاريخية للألفية الجديدة. وبفضل قيادتكم وخبرتكم الواسعة النطاق، نحن على ثقة من أن هذه الدورة للجمعية العامة سوف تعالج بفعالية المهام الكثيرة الهامة والضخمة التي تواجه الجمعية العامة. وأؤكد كامل دعم مجموعة دول جنوب المحيط الهادئ وأفضل تمنياتها لكم فيما تضطلعون بمهام منصبكم الرفيع هذا.

واسمحوا لي أن أعرب أيضا عن تقديرنا العميق للسيد ثيو بن غورياب الرئيس المنصرف، الذي وجه بجهوده المخلصة الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة التي اختتمت أعمالها بنجاح. لقد مهدت جهوده التي لا تعرف الكلل طريقا سلسا أمام الجمعية الألفية، وحضرتنا لمؤتمر قمة الألفية.

ونحن نرحب باعتماد الجمعية العامة لقرار انضمام عضو جديد إلى صفوفنا. فهذا القرار له أهمية خاصة لمجموعة دول جنوب المحيط الهادئ، لأن هذا العضو الجديد في أسرة الأمم المتحدة، وهو توفالو الدولة الجزرية الصغيرة، هي بحق واحدة منا وعضو جزري شقيق في محفلنا بالمحيط الهادئ، الذي تنتمي إليه مجموعة دول جنوب المحيط الهادئ هنا في الأمم المتحدة.

وبينما نعرب عن أفضل تمنياتنا وتهانئنا لحكومة وشعب توفالو ونحتفل معهما بهذه المناسبة العظيمة في تاريخ توفالو، تود مجموعة دول جنوب المحيط الهادئ أن تعرب عن تقديرها المخلص لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على قراره الحكيم بالتوصية بقبول توفالو في عضوية هذه الهيئة. ونعرب عن تقديرنا القلبي أيضا للأعضاء الكثيرين في المنظمة الذين

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، التي سوف تتكلم باسم البلد المضيف.

السيدة كينغ (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالانكليزية): بصفتي ممثلة للبلد المضيف، أعرب عن تهنئتنا الحارة لتوفالو التي أصبحت عضوا في الأمم المتحدة في هذا اليوم التاريخي. واعتماد الجمعية العامة لقرار بقبول هذه الدولة عضوا جديدا في الأمم المتحدة إنما هو تسليم بسيادتها واستقلالها واستعدادها لشغل مكانها في مجتمع الأمم.

عندما نعكف على عملنا للنهوض بأهداف مجتمع دولي ينعم بالسلام والرخاء، فإنني على يقين بأن مشاركة توفالو في الأمم المتحدة سوف تفيد جميع الأعضاء. وأطلع قُدماء إلى العمل مع ممثلي توفالو، الذين أثق بأنهم سوف يقدمون منظورا جديدا لعمل المنظمة.

ومرة أخرى أعرب باسم الولايات المتحدة، لرئيس الوزراء أيوناتانا ووفد بلاده الموجود هنا اليوم، عن ترحيبنا الحار للغاية بهما في الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ولايات ميكرونيزيا الاتحادية، الذي سيتكلم باسم أعضاء منتدى جنوب المحيط الهادئ.

السيد نكاياما (ولايات ميكرونيزيا الاتحادية) (تكلم بالانكليزية): أتشرف بمخاطبة الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة وبالإدلاء بهذا البيان باسم البلدان التالية في منطقة جنوب المحيط الهادئ التي هي أعضاء في هذه الهيئة: استراليا وبابوا غينيا الجديدة وبالاو وتونغا وجزر سليمان وجمهورية جزر مارشال وساموا وفانواتو وجمهورية جزر فيجي وكيريباتي وبلدي ولايات ميكرونيزيا الاتحادية وناورو ونيوزيلندا.

شاركوا أيضا في تقديم وتأييد قرار قبول توفالو في الأمم المتحدة.

هذه هي المرة الثانية التي ينضم فيها عضو جديد الى المنظمة من بين الدول الجزرية الصغيرة النامية. ففي السنة الماضية، قبلت الجمعية العامة عضوية ثلاث دول جزرية صغيرة نامية من منطقة المحيط الهادئ هي تونغا وكيريباتي وناورو. واليوم، قبلت توفالو، وهي بلد جزري صغير آخر من منطقة المحيط الهادئ. ومع أن قبول بلد جزري صغير آخر اليوم عمل رمزي ويزيد من تعزيز عالمية الأمم المتحدة، فإن أهمية هذه المناسبة لا تغيب كلية عن كثير منا ممن يتقاسمون مع توفالو جوانب الضعف والمشاكل التي تواجهها البلدان الجزرية. وصغرنا وعزلتنا لم يوفرنا لنا الحماية من الآثار المترتبة على قرارات تُتخذ في أماكن أخرى.

لقد قررنا، وإن يكن ذلك بقدر كبير من التضحيات بموارد نادرة، الانضمام إلى المنظمة. وقررنا أيضا أنه يتعين علينا أن نشارك بقية العالم وأن نساهم مساهمة بناءة بما لدينا من إمكانيات ضئيلة في العمل الذي تقوم به هذه الهيئة. إننا نأتي إلى الأمم المتحدة بطموحات سامية وثقة كبيرة في أن مشاركتنا كأعضاء في هذه الهيئة سوف تسفر عن زيادة تقدم قضية التنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وبفضل تفاني الأعضاء في الأمم المتحدة والتزاماتهم المتجددة، لن تضيق في الألفية الجديدة الجهود التي بذلتها هذه الهيئة في الماضي.

وفي الختام، أود مرة أخرى أن أعرب عن سرورنا وشعورنا بالتواضع للسماح لنا بالتكلم في هذه المناسبة التي نرحب فيها بعضوية توفالو في المنظمة.

بيان السيد إيوناتانا إيوناتانا، رئيس وزراء توفالو

الرئيس (تكلم بالانكليزية): تستمع الجمعية الآن إلى بيان يلقيه رئيس وزراء توفالو.

اصطحب السيد إيوناتانا إيوناتانا، رئيس وزراء توفالو، إلى المنصة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يسعدني أيما سعادة أن أرحب بالسيد إيوناتانا إيوناتانا، رئيس وزراء توفالو، وأن أدعوه إلى مخاطبة الجمعية.

السيد إيوناتانا (توفالو) (تكلم بالانكليزية): نيابة عن شعب توفالو، اسمحوا لي أولاً أن أتقدم بتحية حارة وودية إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين. كما أتوجه بالتهنئة إلى السيد هاري هولكيري، ممثل فنلندا، على انتخابه رئيساً للجمعية العامة.

وأعرب عن خالص امتناني للكلمات الرقيقة التي تم الإعراب عنها نيابة عن مجموعة الدول الأفريقية ومجموعة الدول الآسيوية ومجموعة دول أوروبا الشرقية، ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، والبلد المضيف، الولايات المتحدة الأمريكية، وأخيراً ومن المؤكد ليس آخراً، الدول المجاورة لنا في متدنى جزر المحيط الهادئ.

وأود أيضاً أن أعرب عن عظيم شكري للدول التي تولت تقديم القرار ولجلس الأمن والجمعية العامة على إتاحة الشرف لنا أن نكون الدولة العضو الـ ١٨٩ في الأمم المتحدة.

إنه ليوم استثنائي في تاريخ توفالو. فأن تكون عضواً في الأمم المتحدة إنما هو شيء نفخر به أيما فخر. وأن تكون عضواً ليرمز إلى الشوط الكبير الذي قطعناه منذ أن حصلنا على الاستقلال. بيد أننا متواضعون أيضاً؛ متواضعون لأن توفالو بلد صغير؛ ومتواضعون لأن توفالو تتحمل مسؤوليات جديدة، ومتواضعون في مواجهة المهمة الواسعة النطاق الموكولة إلى الأمم المتحدة: وهي مهمة النهوض بالسلم والرخاء في جميع أرجاء العالم. ووفقاً لديننا أود أن أشكر الله

وخلال العقدين الماضيين، اتسعت، وبشكل منتظم، مدارك توفالو على الصعيدين السياسي والاقتصادي. والآن، نكرس مواردنا الخاصة لأغراض تحقيق التنمية، بما في ذلك، وعلى وجه الخصوص تنمية التعليم. والقطاع الخاص في توفالو صغير الحجم ولكنه أخذ في الاتساع. كما أن البنية التحتية الوطنية تتسع تدريجياً. ونحن نهدف إلى التخلص من المعونة الأجنبية في نهاية الأمر. وفي هذا الصدد، نسلم بالدور الحاسم الذي ستضطلع به تكنولوجيا المعلومات في القرن الحادي والعشرين. ورغم ما لنا من موقع ناء، نقلت شبكة الإنترنت العالم إلى ديارنا. وفي المقابل، تقوم توفالو بنشر موقعها على الشبكة في جميع أرجاء العالم.

وبكل المقاييس، قطع شعب توفالو شوطاً كبيراً في القرن العشرين. فخلال أجيال قليلة لا غير برزنا إلى الوجود بعد أن كنا ثنائي جزر صغيرة في المحيط الهادئ لم يكن العالم الخارجي يعرف إلا القليل عنها. وجرى العرف على أن نعمل في مجالات صيد الأسماك والزراعة والتجارة. وتنسم حياتنا بالبساطة وهي تلي احتياجاتنا الأساسية. وحيث أننا قد حققنا تقدماً، فإننا نشغل الآن وظائف في مجالات جديدة علينا من قبيل مجال الهندسة الكهربائية ومجال علم الحاسوب. وقمنا باعتماد مصادر جديدة للطاقة وأشكال جديدة من الاتصالات، ونظام قانوني جديد، ونموذج ويستمينستر للحكومة الديمقراطية. واليوم، تتولى القيام بعمل جديد في الأمم المتحدة فيما نواصل السير في القرن الحادي والعشرين.

والثقافة في توفالو تهتدي بمبادئ المجاملة والسعي إلى تحقيق توافق في الآراء، بدلاً من المواجهة وإشاعة الانقسامات. ونحن نحرص على أن نوازن بين تأكيد حقوق الفرد وتلبية احتياجات المجتمع. فهذا ما جرى عليه العرف. ونعتقد أن هذه المبادئ الأساسية إنما هي أيضاً من صلب مبادئ الأمم المتحدة. كما أن وجودنا هنا في الجمعية العامة

العالي العظيم إله توفالو وجميع الدول على ما يوفره من هدى لتوفالو وللأمم المتحدة في مجموعها.

ففي يوم ما كانت توفالو مستعمرة بريطانية، وجزءاً مما كانت في حينه جزر جيلبرت وإيليس. وفي عام ١٨٧٧ خضعت توفالو للولاية البريطانية، وسميت بحمية بريطانية عام ١٨٩٢ ومنحت وضع المستعمرة عام ١٩١٦. وفي عام ١٩٧٥، تم الفصل بين جزر جيلبرت وجزر إيليس، وأصبحت جزر إيليس توفالو. وتوفالو اسم تقليدي، ولفظة توفالو تعني "ثنائي جزر تقف معاً"، وهو ما يشكل إشارة للأرض التي عشنا عليها طيلة قرون.

وفي ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨، احتفلت توفالو باستقلالها. وفي ذلك الوقت، قال العديد من المراقبين إن منح توفالو صفة الدولة إنما يشكل وعداً كاذباً. وقيل إن مستقبل توفالو قائم. فمشاكل هذا البلد أكبر من أن يتم التغلب عليها. وتوفالو تقع في مكان ناء للغاية، كما أنها بالغة الصغر وبالغة الفقر. واليوم وإذ نقف هنا في الجمعية العامة، يتبين فيما يبدو خطأ من أثاروا الشكوك في أن توفالو جديرة بالحصول على صفة الدولة.

ولتوفالو ثقافة خصبة وإيمان عميق بالمسيحية واحترام كبير للتعليم. وهذه الأشياء الثلاثة الثقافة والإيمان والتعليم تشكل الأسس التي تستند إليها توفالو الحديثة. بيد أننا لم نكن نناضل وحدنا بأي حال من الأحوال. فإن حياتنا تحت الإدارة البريطانية الاستعمارية علمتنا الكثير جداً. وأهم ما تعلمناه هو كيف ندير شؤون الحكم وكيف ننشئ هيئة عامة. وفي السنوات التي تلت، حظينا بدعم المجتمع الدولي ونواياه الحسنة التي بدت وكأن لا حد لها. وقد أسفر ذلك عن تراث إنمائي دائم وهو ما سيظل أبد الدهر موضع امتناننا.

بقاء توفالو يرجع إليها هي وحدها، وهو ما يشكّل دينا علينا لأجدادنا لن نتمكن أبدا من تسديده.

ومما يثير قلقنا أيضا، تغير المناخ العالمي والآثار المترتبة على زيادة حرارة الجو، وبخاصة ارتفاع مستوى مياه البحار. وما زالت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون تتزايد على النطاق العالمي ولم تتحقق الأهداف المتصلة بهذه الانبعاثات. ونحن نحث أعضاء أسرة الأمم المتحدة على أن تواجه هذا التهديد بمزيد من الفعالية قبل أن يفوت الوقت وفقا لما نص عليه بروتوكول كيوتو. وكما يعرف أعضاء الأمم المتحدة، فإننا نحن الذين نعيش في المحيط الهادئ معرضون لهذا الخطر على وجه الخصوص. فنحن نعيش في جزر صغيرة، وفي الجزر الصغيرة للأرض قيمة لا تقدّر بثمن. وإذا ما فقدنا أرضا ما نتيجة لارتفاع مستوى المياه في البحار فإنها ستشكل خسارة مفاجئة لا يمكن تعويضها.

ولا يسود السلام دائما الجزر في المحيط الهادئ، بيد أن العالم لا يتصف بالكمال. وفي كثير من الأحيان يؤثر حدث سياسي ما على منطقة المحيط الهادئ. ومثلما حدث في العديد من الدول المجاورة لنا، يمكن أن يؤدي تعرضنا لهذه الأحداث، ولو بشكل غير مباشر، إلى المخاطرة بالأمن والاستقرار. وأكثر ما تحتاج إليه المنطقة في أوقات عدم الاستقرار السياسي، هو الدعم الدولي الذي يهدف إلى تحقيق المصالحة والانتعاش الاقتصادي. ولا يعود ذلك بالفائدة على بلد واحد فحسب، بل تستفيد منه أيضا جميع الدول الجزرية في المحيط الهادئ. ولا يواجه المحيط الهادئ التحديات التي تواجهها أسرة المنتدى فحسب، بل إنه يواجه أيضا تحديات المجتمع الدولي في مجموعه، لأن استتباب الاستقرار والأمن الاجتماعيين إنما يشكل مصلحة مشتركة لنا جميعا.

سيستند إلى مبادئ المجاملة وتحقيق توافق للآراء واحترام الآخرين.

وتوفر الأمم المتحدة دعما سخيا لتوفالو من خلال وكالاتها المتخصصة العديدة. ومنذ استقلالنا والأمم المتحدة تقدم لنا المساعدة في مجالات متنوعة من قبيل مجالات الصحة العامة، وإصلاح القطاع العام، والأعمال الخاصة، والزراعة، والتعليم، ومصائد الأسماك، والتجارة، والحرف اليدوية، والطب، والمياه إلى آخره. وقد أضيف أن الإصلاحات التي خضعت لها الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة جعلت انضمام الدول الصغيرة إلى المنظمة أمرا أكثر جاذبية إنما كانت نقطة تحول بالنسبة إلى القرار الذي اتخذناه بشأن التقدم بطلب للحصول على العضوية. والآن، أصبحت علاقاتنا بالأمم المتحدة أكثر عمقا من أي وقت مضى، ولهذا السبب، أصبح لتوفالو الآن مكان مأمون في العالم أكثر من أي وقت مضى.

وتزداد مشاركة توفالو في الشؤون الإقليمية والدولية. ونحن أطراف في العديد من اتفاقيات الأمم المتحدة، كما أننا أعضاء نشيطون في العديد من الهيئات الإقليمية والدولية، بما فيها بعض وكالات الأمم المتحدة ونحن أحد أعضاء مجموعة الدول الأفريقية ومجموعة الدول الكاريبية والمحيط الهادئ ولنا علاقة شراكة مع الاتحاد الأوروبي. وفي يوم الجمعة الماضي الموافق ١ أيلول/سبتمبر، أصبحت توفالو أحد أعضاء الكمنولث الكامل العضوية.

ومما يثير القلق في توفالو، تحرير التجارة وتزايد العولمة. فمن جهة، نسلم بالفوائد التي تحققها التجارة الحرة على الأمد الطويل، وبخاصة على النطاق العالمي، ومن جهة أخرى، نرى أن للعولمة الاقتصادية قوة هائلة لا سيطرة أو تأثير لنا عليها. ومما سيزعجنا، أن يكون للعولمة أثر جانبي يؤدي إلى تآكل تقاليدنا وإلى تقويض ثقافتنا. وحيث أن توفالو صغيرة فإننا نواجه خطرا عظيما، بيد أن الفضل في

يشرف وفد بربادوس، بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أن يهنئ توفالو ويرحب بها لانضمامها إلى أسرة الأمم، أي الأمم المتحدة. ولعله من المناسب أن تكون بربادوس رئيسة للمجموعة في هذه المناسبة البارزة، ألا وهي مناسبة انعقاد جمعية الألفية لعام ٢٠٠٠، وأن يكون لها الشرف الكبير في الترحيب بدولة جزرية صغيرة أخرى في المجتمع الدولي، حيث أن للمجموعة نصيبها الكامل من الدول الجزرية الصغيرة النامية. ومن بين العديد من الدول، كبيرها وصغيرها، قويها وضعيفها، المجتمع لمواكبة الأمم المتحدة في دخولها القرن الحادي والعشرين، فإن انضمام توفالو إلى الأمم المتحدة يذكرنا بالدور الذي يجب أن تواصل المنظمة الاضطلاع به في الألفية الجديدة، بشأن توفير الحماية لدول العالم الضعيفة ولشعوب العالم الضعيفة.

ونحن، الدول الأعضاء في مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مطلعون جيداً على تاريخ توفالو وخلفيتها، حيث تخلصت من الاستعمار مثلما فعل العديد من دولنا الأعضاء. بعضها في الماضي البعيد، والبعض في الماضي ليس بالبعيد، والبعض في الماضي القريب جداً. وتدلنا جغرافية توفالو على أنها إحدى أصغر دول العالم وأكثرها تدبيراً، وأن عدد سكانها يبلغ ١٠ ٠٠٠ نسمة وإجمالي مساحة أرضها يبلغ ٢٦ كيلومتراً مربعاً، وهي تضم مساحة مدهشة من المحيط تبلغ ١,٣ مليون كيلومتر مربع. إنها مكان يتصف بالروعة. ويكشف لنا التاريخ أنها بلد مستقل منذ عام ١٩٧٨ وعضو في الكمنولث البريطاني السابق. وهكذا، تشاطر توفالو بلدان الجماعة الكاريبية التي هي أصغر بلدان في مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وإرثاً استعمارياً متشابهاً.

وفيما تدخل هذه الدولة الجزرية الصغيرة النامية في أسرة الأمم، فإن لديها حكومة ملكية دستورية ديمقراطية،

ونحن نعرف أنه امتياز كبير لنا أن نقف في قاعة الجمعية العامة كعضو متكافئ رغم صغر حجم سكاننا واقتصادنا ومساحتنا الجغرافية، بيد أنه يروق لي أن أعتقد أننا جديرون بهذه المكانة.

لقد بدأت توفالو رحلة جديدة. وإن دخولنا الأمم المتحدة ليشكل رسالة أمل لشعبنا. ونحن لعلنا ثقة من أن الأمم المتحدة ستوجهنا بأمان عبر المياه غير المألوفة لكي نتمكن من تحقيق أهدافنا وتوقعاتنا. وندعو الله أن يقف إلى جانبنا خلال رحلتنا. وندعو الله أن يبارك الأمم المتحدة وأن يبارك آمال توفالو وأحلامها. توفالو لله والله لتوفالو.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن الجمعية، أود أن أشكر رئيس وزراء توفالو على البيان الذي أدلى به للتو.

اصطحب السيد إيوناتانا، رئيس وزراء توفالو، من المنصة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة بربادوس، سعادة الأنسة جون إيفون كلارك التي ستتكلّم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

الآنسة كلارك (بربادوس) (تكلم بالانكليزية): إنه لمن دواعي الشرف والامتياز لي أن أتمكن من مخاطبة الجمعية العامة بمناسبة افتتاح الدورة الخامسة والخمسين. وفيما أغتنم هذه الفرصة لأتقدم إليكم، سيدي الرئيس، بأحر تهانتي على تبوئكم سدة رئاسة هذه الجمعية، لا بد لي أيضاً من أن أعتذر لكم على تأخري في الوصول. وللأسف إن تأخري مرده إلى النشاطات الأمنية الكبيرة الجارية التي اقتضت مني أن أقطع مسافة طويلة للتوجه من باب إلى آخر. لذلك أرجو أن تتقبلوا اعتذاري.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أعلن أن علّم توفالو سيرفع في احتفال يجري أمام مدخل الوفود مباشرة بعد رفع الجلسة العامة الثانية بعد ظهر هذا اليوم.
رفعت الجلسة الساعة ١٦/٢٥

وبرلمانا يضم ١٢ عضوا ينتخبه جميع البالغين مرة كل خمس سنوات. وهي تتقاسم مع دول جزرية صغيرة أخرى مشاكل تحقيق النمو المستدام، والحفاظ على الحكم الرشيد، وحماية سيادتها في العصر المعولم الجديد.

ولقد رصدنا في الأمم المتحدة انبعاث أمة توفالو من حالة التردد التي كانت تعيشها كشعب من شعوب جزيرتي جيلبرت وإيليس طواه النسيان. وعلى رغم أن توفالو لديها موارد ضئيلة، إلا أنه لا يمكن إنكار الروح الاستقلالية التي تتصف بها. فبعد إجراء استفتاء في عام ١٩٧٩، اقترح سكان جزيرة إيليس بأغلبية ساحقة لصالح الانفصال عن شعب جزر جيلبرت. ودخل هذا الانفصال حيز النفاذ بتاريخ ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨، وأصبحت توفالو مستقلة.

وفازت دولة توفالو الجزرية الصغيرة النامية بالعضوية في الأمم المتحدة في وقت هام للغاية من تاريخ هذه المنظمة. وخلال جمعية الألفية التاريخية هذه، سيسعى الأعضاء في هذا المجتمع العالمي إلى جعل أهداف وأعمال الأمم المتحدة أكثر أهمية لدولها في هذه الأزمنة المتغيرة بسرعة. ونظرا للمشاكل الجمة التي تواجهها، فإن عضوية توفالو بوصفها أحد أصغر أعضاء الأمم المتحدة تذكّرنا على نحو مناسب بأن أهداف ميثاق الأمم المتحدة ما زالت اليوم هامة جدا.

وبالنيابة عن أعضاء مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يسر وفد بلادي سرورا كبيرا أن يرحب بتوفالو في أسرة أممنا. ونعتقد، مثلما ذكر مجلس الأمن في شباط/فبراير من هذا العام، أن توفالو ستستفيد بالتزامها بتأييد مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وبالوفاء بجميع التعهدات الواردة فيه.